

## The Level of Intellectual Security among Postgraduate Students in the Faculties of Education at Universities in Northern Jordan and its Relationship to Affirming the Values of Tolerance

مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن وعلاقته في تأكيد قيم التسامح

Amal Al-Momani<sup>1\*</sup>, Adnan Al-Ibrahim<sup>1</sup>, Imad Al-Saadi<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>Yarmouk University, Irbid, Jordan.

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 31 Jan 2023

Accepted 19 Feb 2023

Published 01 Jan 2025

#### \*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: [aasmahan722@yahoo.com](mailto:aasmahan722@yahoo.com).

### Abstract

The study aimed to identify the level of intellectual security among postgraduate students in the faculties of education at universities in northern Jordan and its relationship to affirming the values of tolerance from their perspective. The study had two primary objectives: first, to measure the level of intellectual security among postgraduate students, using a questionnaire consisting of 30 items distributed across four areas: religious intellectual security, national intellectual security, political intellectual security, and technological intellectual security. The second objective was to measure the level of affirmation of the values of tolerance, using a questionnaire consisting of 25 items. The sample comprised 336 male and female students, selected through simple random sampling. The findings indicated that postgraduate students exhibited a high degree of intellectual security, and there was a statistically significant positive correlation at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ) between the level of intellectual security and the level of tolerance values. It is recommended to encourage postgraduate students to express their political opinions within the university, adhering to ethical guidelines.

**Keywords:** Intellectual Security, Tolerance Values, Northern Jordanian Universities.

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن وعلاقته في تأكيد قيم التسامح من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، واستبانة من محورين لجمع البيانات؛ الأول: لقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا مكونة من (30) فقرة وموزعة على أربعة مجالات وهي: (الأمن الفكري الديني، الأمن الفكري الوطني، الأمن الفكري السياسي، الأمن الفكري التكنولوجي)، والثانية: لقياس مستوى تأكيد قيم التسامح، مكونة من (25) فقرة، طبقت على عينة قوامها (336) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن جاءت بدرجة كبيرة، وأنَّ قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة

كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين مستوى الأمن الفكري ومستوى قيم التسامح. يوصى بتشجيع طلبة الدراسات العليا بالتعبير عن آرائهم السياسية داخل الجامعة ضمن الضوابط الأخلاقية. الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، قيم التسامح، جامعات شمال الأردن.

## ١. المقدمة

### ١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد مؤسسات التعليم بمختلف مراحلها من أهم الحواضن التي تنمو فيها قدرات ومهارات المتعلم، وتنصهر فيها استعداداته ومواهبه، وتتكون اتجاهاته، ورغم وجود مؤسسات تربوية أخرى تشارك هذه المؤسسات في التأثير على الفرد وتنميته، مثل: المؤسسات الدينية، والإعلامية، والثقافية، والسياسية؛ إلا أن مؤسسات التعليم تنفرد بتمتعها بالثقة من جانب المجتمع، ومن هذا المنطلق تسعى لترسيخ مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة.

والأمن الفكري يُعد من منظومة الأمن الشامل لأي دولة كما بين السعيدية (٢٠٠٨) كونه يمثل بُعداً استراتيجياً للأمن الوطني، لارتباطه بهوية المجتمع وقيمه، التي تدعو إلى أمن (الوطن، والأفراد) والترابط فيما بينهم، والمحافظة على معتقداتهم ومبادئهم، بالإضافة للتصدي لكل ما يهدد هوية الوطن، ومواجهة الأفكار الهدامة التي تنعكس سلباً على كافة نواحي الحياة، ومصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة الذي شاع بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة التطور الكبير الذي شهده العالم، إذ برزت على الساحة مجموعة من المدارس التي بحثت في الأمن الفكري وما هيته، وكيفية تحقيقه مع التركيز بشكل أكبر على كيفية صيانتها لدى الأفراد.

وانسجاماً مع ذلك؛ أصبح الأمن هاجساً يفوق في بعض جوانبه الهاجس السياسي والاقتصادي؛ لأن غيابه يقوض أسس الاستقرار، ولقد كان الأمن والاستقرار المطلب الأول لنبي الله إبراهيم، قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (البقرة: ١٢٦)، فالحرب والقتال بين البشر ظاهرة اجتماعية لم تنتهي حتى الآن، وتعتمد الحضارات الإنسانية على ما تملكه من مقومات ذاتية تميز حضارة عن أخرى، فالحضارات لا تتصارع بالسلح، ولكنها تعيش وتمد نفوذها وتبسط مفاهيمها وقيمها وأنماط سلوكها، وتحقق سلطانها نتيجة سلامة ما تحمله من مفاهيم وقيم وفكر (الغزالي، ٢٠٠٥). ونعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على البشر، ولقد ورد ذلك في معرض تعداد نعم الله على الناس، ولا سيما أهل مكة قبل الإسلام، حيث قال تعالى: "فَلْيَغْذُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (قريش: ٣-٤). كما هو واضح من السياق فقد من الله -سبحانه وتعالى- على قريش وذكرهم بنعمه عليهم، ومن تلك النعم: الإطعام من جوع، والأمن من خوف (ابن كثير، ٢٠٠٠).

والمؤسسات التعليمية كما بينها الحسين (٢٠١٨) تأتي في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسؤولياتها، ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد الإنسان، والعناية بعقله، وتعزيز سلوكه وحمانيته من التطرف، وبخاصة الجامعات التي أنيط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة، وبناء شخصية الطلبة وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية، والبرامج الرامية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقول الطلبة ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة، بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معاً، بالإضافة إلى تربية الطلبة على حب الوطن، والانتماء، والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته. ويقع هذا العبء على أعضاء هيئة التدريس.

كما بينها الزبون وآخرون (٢٠١٨) فهم يمثلون عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية لتحقيق أهداف الجامعة ورسالتها، وأهم ما يناط بهم غرس وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتشكيل عقولهم نحو القدرة على وزن الأمور بموازين النقد البناء، والتمييز والفرز والتحصين لمختلف مدخلات الثقافة على عقيدتهم ومبادئهم الاجتماعية والوطنية السائدة.

فالأمن في محيط البيئة الجامعية يتخطى حاجز التأمين المادي ليشمل الأمن الفكري والعاطفي للطلبة؛ فيمكنهم من التفكير والبحث والتساؤل بحرية حول ما يتعلموه، ويعطيهم الحرية أن يتخذوا مواقف مضادة للسياق العام للمجتمع دون أن يتم تجريدهم، ويمكنهم من التعاطف مع أفكار الآخرين، والتسامح مع الأفكار المختلفة عن سياق المجتمع (Bucher & Manning, 2005).

لذلك توجب تبني مفهوم التسامح في المجتمعات، كونه يجمع بين الخطاب الثقافي، والفكري، والديني، ويسهم في تنمية ولاء الفرد ورفع مستوى وعيه، فلا يمكن للتسامح أن يكون فاعلاً ومؤثراً في مجتمع ما زال يتبنى القيم الموروثة ويلتزم بها وقد ذكر الله سبحانه وتعالى التسامح في محكم كتابة العزيز، "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (النحل: ١٢٥)، ويقول تعالى: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (الأعراف: ١٩٩)، يتبين من هاتين الآيتين الكريميتين، أن ثقافة التسامح فضيلة إنسانية إسلامية حث عليها الدين الإسلامي وغرسها في نفوس البشر؛ للابتعاد عن المشاكل الاجتماعية والثقافية والدينية كالكرهية والحقد والعنف التي تترك آثاراً هامة في حياة الأفراد داخل المجتمع. والتسامح من أسمى الصفات التي أمر بها الله عز وجل؛ لما له من أثر طيب في حياة الأفراد والمجتمعات، فهو يعني التجاوز عن أخطاء الآخرين، والعفو عنهم، ووضع الأعداء لهم. ويُعد من الصفات التي أمر الرسول الكريم بالتحلي بها (جمعة، ٢٠١٩).

ويرى ويستاكوت وهورنر (Westacott & Horner, 2011) بأن التسامح جزء من العدالة، ودليل على نقاء السيرة لدى الإنسان، وزكاة النفس، وهو من صفات الأقوياء، ويقتضي تقبل طريقة الآخر في الحياة من حيث التفكير، واحترام حرية الآخر الفكرية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية. ويرى مجاهد وسليمان (٢٠٢٢) أن ثقافة التسامح تُشكل الهدف الأسمى التي تسعى إليه التربية بتحقيقه بكافة مؤسساتها وأنظمتها، وتسهم التربية في إعداد متعلم يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارة التي تجعله مواطناً متفتح الذهن يعترف بوطنه، ويفهم التعايش المجتمعي، ونشر ثقافة التسامح بين أطراف المجتمع، بما يؤدي إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام وتدرك حقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأي والرأي الآخر.

ومن أهم أهداف التربية على التسامح في المؤسسات التعليمية حماية التنوع في المجتمع ودعمه وتعزيزه، وإكساب الطلبة احترام الآخرين وقبولهم، وتقدير ثقافتهم، وتحطيم الصور النمطية السلبية الموجودة لدى الطلبة عن ثقافات الآخرين، وخفض مستوى العنف لديهم، ومحاربة كل أشكال عدم التسامح (Milagros & Kevin, 2005)، والتعليم في مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم على استقلال الرأي، والتفكير النقدي والإبداعي. لذا ينبغي إيلاء تحسين إعداد المربين، والمناهج الدراسية ومضامينها، وأساليب التدريس عناية خاصة، بغية تنشئة طلبة يمتلكون حس اليقظة، ومسؤولين ومنفتحين على ثقافات الآخرين، ويقدرّون الحرية، ويحترمون كرامة الإنسان، وقادرين على درء النزاعات وحلها بوسائل غير عنيفة (Cohen & Leker, 2014).

بعد اطلاع الباحثان على المراجع وقواعد البيانات حول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، تمّ الوصول إلى مجموعة من الدراسات رتبت من الأقدم للأحدث، حيث سعت دراسة المزين (٢٠٠٩) التعرف إلى واقع ثقافة التسامح لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٩٤) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، ممن هم في مرحلة التخرج (المستوى الرابع أو الخامس)، وأظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة التسامح لدى طلبة الجامعات جاءت بدرجة متوسطة. بينما أجرى الجبوري (٢٠١٤) دراسة للتعرف إلى التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة لا يتمتعون بالتسامح، في حين أنهم يتمتعون بالتماسك الاجتماعي فيما بينهم.

وسعت دراسة خليوي (٢٠١٨) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري والتسامح لدى طلبة جامعة شقراء. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٦٣٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الأمن الفكري والتسامح لدى الطلبة. وأجرى سكر وموسى (٢٠١٨) دراسة للتعرف إلى مستوى توفر الأمن الفكري لدى طلبة جامعات غزة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع

البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٣٤) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة توفر الأمن الفكري لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة.

أجرى الفهدي وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت للكشف عن مؤشرات الأمن الفكري لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وجامعة ظفار، والجامعة الألمانية، حيث بلغت العينة (٤٥٧) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج توفر مؤشرات الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية. وأجرى المجالي والخالدي (Almajali & Alkhaaldi, 2020) دراسة للتعرف على قيم التسامح لدى طلبة الجامعة فيما يتعلق بالإنجازات الأكاديمية ودراسة المتغيرات في الإمارات العربية المتحدة. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من جامعات مختلفة في الإمارات العربية المتحدة، وأظهرت النتائج أنَّ طلبة الجامعات يتحلون بقيم التسامح بدرجة كبيرة.

وهدف دراسة المهيرة وآخرون (Almahaireh, et al., 2021) الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا الحياتي لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن، استخدم المنهج الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تمَّ تطبيقها على عينة قوامها (٢٩٧) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج مستويات معتدلة من الأمن الفكري والرضا عن الحياة لدى الطلبة.

بينما هدفت دراسة العمري (٢٠٢٣) التعرف إلى الأمن الفكري عند طلبة جامعة اليرموك من خلال أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. استخدم المنهج المسحي الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٨٧) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأمن الفكري عند طلبة جامعة اليرموك من خلال أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة (كبيرة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأمن الفكري عند طلبة جامعة اليرموك من خلال أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى العلمي).

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التعليم العالي الأردنية ممثلة بجامعتها تقوم بجهود ملموسة لتعميق مفهوم التعايش والتسامح الذي بات عالم اليوم في حاجة ماسة إليه أكثر من أي وقت مضى، وهناك دورًا للجامعات في ترسيخ قيم التسامح الفكري والوسطية، وذلك بتوفير أعضاء هيئة تدريس يتحلون بفكر ومناهج تباعد عن الغلو والتطرف والتعصب، وإتاحة مزيد من الحرية للطلبة في التعبير عن أنفسهم.

## ٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعد مؤسسات التعليم العالي من أهم المؤسسات المجتمعية التي تُسهم في تلبية الحاجات التربوية للشباب، وخاصة في ظل التعقيدات التي حصلت في حياة البشرية في الوقت الراهن. حيث تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور بالغ الأهمية في حماية طلبتها من الانحرافات الفكرية التي تؤدي بهم إلى تبني أفكارًا متطرفة ومنحرفة. ويعد التسامح الفكري من المفاهيم الحديثة والمهمة في الفكر التربوي الحديث؛ إذ إنه يتيح للطلبة الفرصة لأن يكونوا قادة متميزين محبين لبعضهم متسامحين فيما بينهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة العمري (٢٠٢٣) التي بينت أنَّ الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة كبيرة. ومن خلال دراسة أحد الباحثين في مرحلة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لاحظ قلة وعي ومعرفة الطلبة بمفهوم الأمن الفكري، مما قد ينعكس على بعض القيم لديهم كالتسامح.

### ٢,١ أسئلة الدراسة

ومن هنا برزت الحاجة إلى الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الأمن الفكري في جامعات شمال الأردن وعلاقته في تأكيد قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٢. ما مستوى قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين مستوى الأمن الفكري في جامعات شمال الأردن ومستوى قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا؟

### ٣. أهداف وأهمية الدراسة

#### ٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

١. التعرف الى مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛ وذلك لتكون ذات طابع إيجابي لديهم.
٢. التعرف إلى مستوى قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، للعمل على حثهم وتوجيههم نحو الالتزام بقيمة التسامح.
٣. الكشف إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الأمن الفكري في جامعات شمال الأردن ومستوى تأكيد قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا.

#### ٣,٢ أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة في كونها تهتم بفئة هامة من فئات المجتمع وهم طلبة الدراسات العليا، والذي يقع على عاتقهم إعداد جيل المستقبل، ونضجهم الفكري، بما يتميز من حداثة وتطور علمي ومدنية متحضرة ترافقها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الأردني، كما تستمد هذه الأهمية من أهمية موضوع الدراسة الذي يتناول الأمن الفكري، الذي يتوافر لدى طلبة الدراسات العليا. وتكمن أيضًا أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله؛ فالأمن الفكري يُعد من الضرورات الأساسية لحماية المجتمع من التطرف الفكري لانعكاسه على قيم الطلبة كقيمة التسامح، كما أن حماية فكر المجتمع يُسهم في شعور المجتمع بالطمأنينة والاستقرار، كما أنها تستهدف طلبة الجامعة الذين يمثلون فئة الشباب المثقف في المجتمع، وهم المتأثرون بشكل مباشر بالأفكار أكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع.

ومن المؤمل أن توفر هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية قد يستفيد منها طلبة الدراسات العليا والجامعات في إقليم الشمال، ووزارة التعليم العالي، في إعداد البرامج والأنشطة والأساليب التي تُسهم في تحصين أفكار الطلبة من التيارات المنحرفة وتعزيز الأمن الفكري لديهم. بما ينعكس على تأكيد قيم التسامح فيما بينهم، ويؤمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية تُسهم في إثراء المكتبة المحلية بالأدبيات ذات العلاقة بالأمن الفكري، وتأكيد قيم التسامح، ويؤمل أيضًا أن تفتح أفقًا جديدة لإجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز الأمن الفكري وتنمية حب الوطن لديهم، وتأكيد قيم التسامح من خلال توصياتها بموضوعات البحث المرتبطة.

### ٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كالآتي:

#### الأمن الفكري

اصطلاحاً الحماية الفكرية اللازمة للفرد للحفاظ على مخزونه الفكري الأصيل، والتصدي للهجمات الفكرية المنحرفة، مع وضع المعايير والأسس اللازمة للفهم الصحيح، ليعيش حياة آمنة في وطنه وخارجه، وتجعله قادر على تصحيح مساره إلى الاعتدال والوسطية" (جمعه، ٢٠١٠). ويُعرف إجرائيًا: التفكير السليم والبعيد عن أي أفكار غير منضبطة، وخلو العقل من الانحرافات والأفكار المشوهة، وبناء شخصية قوية ومتكاملة قادرة على التحكم بأفكارها ومستقيمة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس الأمن الفكري والذي طُوّر لهذا الغرض.

## التسامح

اصطلاحاً قدرة يمتلكها الإنسان تمكنه من إدراك الانفعالات والسيطرة عليها وتقييمها ( Ravichandran, et al., 2011). ويُعرف إجرائياً: مقدرة طلبة الدراسات العليا في جامعات إقليم الشمال على تقبل بعضهم البعض، واحترام آرائهم تأكيداً على نضوجهم العقلي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس قيم التسامح، والذي طوّر لهذا الغرض.

## ٥. حدود الدراسة

تضمنت الدراسة الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** مستوى الأمن الفكري في جامعات شمال الأردن وعلاقته في تأكيد قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا.
- **الحد المكاني:** اقتصر تطبيق الدراسة في جامعات شمال الأردن: (جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية / كلية عجلون الجامعية، وجامعة جدارا، وجامعة عجلون الوطنية، وجامعة آل البيت).
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٢\_٢٠٢٣).

## ٦. الطريقة

### ٦,١ منهجية الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، نظراً لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة.

### ٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. **المتغير الرئيس وتشمل:** مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن.
٢. **المتغير التابع وتشمل:** قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن.

### ٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، والبالغ عددهم (٢٥٢٢) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائيات قسم القبول والتسجيل في الجامعات (٢٠٢٢م)، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة

| الجامعة                      | عدد الطلبة |
|------------------------------|------------|
| اليرموك                      | ١٨١٥       |
| البلقاء التطبيقية/كلية عجلون | ٤          |
| آل البيت                     | ٤٤٥        |
| جرش الأهلية                  | ١٣٢        |
| جدارا                        | ٦٠         |
| عجلون الوطنية                | ٦٦         |

## ٦,٤ عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، إذا بلغت (٣٣٦) طالبًا وطالبة في جامعات شمال الأردن، وذلك بعد الرجوع إلى معادلة مورننج لاختيار العينة المطلوبة.

## ٦,٥ أدوات الدراسة

استخدمت في جمع البيانات اللازمة أداتين: الأولى، استبانة لقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، والثانية لقياس قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، وفيما يأتي تفصيل لذلك:

### أولاً: استبانة الأمن الفكري

بغرض بناء الأداة؛ تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة: (خليوي، ٢٠١٨؛ والفهدي وآخرون، ٢٠٢٠)، حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٢٨) فقرة موزعة على أربع مجالات؛ وهي: الأول: الأمن الفكري الديني وله (٧) فقرات، المجال الثاني: الأمن الفكري الوطني وله (٧) فقرات، ومجال الأمن الفكري السياسي وله (٦) فقرات، ومجال الأمن الفكري التكنولوجي وله (٨) فقرات.

### صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تمّ عرضها على (١٠) مُحكّمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم) في عدد من الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الفقرة التي أجمع ما نسبته (٨٠٪) فأكثر من المُحكّمين. تمّ إضافة فقرة لمجال الأمن الفكري الديني، وإعادة الصياغة اللغوية للفقرة (٧) ليصبح (٨) فقرات، وإضافة فقرة لمجال الأمن الفكري الوطني، وإعادة الصياغة للفقرة (١٤) ليصبح (٨) فقرات، أما مجال الأمن الفكري السياسي بقي مكون من (٦) فقرات، بينما مجال الأمن الفكري التكنولوجي تمّ إعادة الصياغة اللغوية للفقرتين (٢٧، ٢٨) وبقي (٨) فقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٣٠) فقرة.

### صدق البناء

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيّن في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له

| الفقرة | معامل الارتباط |         | الفقرة | معامل الارتباط |         | الفقرة | معامل الارتباط |         |
|--------|----------------|---------|--------|----------------|---------|--------|----------------|---------|
|        | المجال         | المقياس |        | المجال         | المقياس |        | المجال         | المقياس |
| ١      | ٠,٨٣**         | ٠,٨٣**  | ١١     | ٠,٩١**         | ٠,٨٦**  | ٢١     | ٠,٩٣**         | ٠,٧٨**  |
| ٢      | ٠,٩٠**         | ٠,٧٨**  | ١٢     | ٠,٨١**         | ٠,٧٨**  | ٢٢     | ٠,٨٧**         | ٠,٧٩**  |
| ٣      | ٠,٩٤**         | ٠,٨٣**  | ١٣     | ٠,٦٨**         | ٠,٦٤**  | ٢٣     | ٠,٩٠**         | ٠,٨٠**  |
| ٤      | ٠,٩١**         | ٠,٨٢**  | ١٤     | ٠,٩٤**         | ٠,٨٧**  | ٢٤     | ٠,٧٧**         | ٠,٨٨**  |
| ٥      | ٠,٩٢**         | ٠,٨٠**  | ١٥     | ٠,٩١**         | ٠,٨٦**  | ٢٥     | ٠,٨٨**         | ٠,٨٢**  |
| ٦      | ٠,٨٧**         | ٠,٨٣**  | ١٦     | ٠,٧٨**         | ٠,٧٨**  | ٢٦     | ٠,٨٦**         | ٠,٧٧**  |
| ٧      | ٠,٨٧**         | ٠,٧٥**  | ١٧     | ٠,٧٥**         | ٠,٨٤**  | ٢٧     | ٠,٨٩**         | ٠,٨٦**  |
| ٨      | ٠,٦٥**         | ٠,٧٤**  | ١٨     | ٠,٩١**         | ٠,٨٨**  | ٢٨     | ٠,٨٧**         | ٠,٨١**  |
| ٩      | ٠,٧٩**         | ٠,٧٦**  | ١٩     | ٠,٩٠**         | ٠,٨٥**  | ٢٩     | ٠,٦٨**         | ٠,٥٩**  |
| ١٠     | ٠,٨٧**         | ٠,٨٤**  | ٢٠     | ٠,٩٢**         | ٠,٧٩**  | ٣٠     | ٠,٨١**         | ٠,٧٢**  |

يلاحظ من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

**جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض**

| المقياس                 | الأمن الفكري الديني | الأمن الفكري الوطني | الأمن الفكري السياسي | الأمن الفكري التكنولوجي |
|-------------------------|---------------------|---------------------|----------------------|-------------------------|
| الأمن الفكري الديني     | ٠,٩٢**              | ١                   |                      |                         |
| الأمن الفكري الوطني     | ٠,٩٦**              | ٠,٨٩**              | ١                    |                         |
| الأمن الفكري السياسي    | ٠,٩٤**              | ٠,٧٥**              | ٠,٨٧**               | ١                       |
| الأمن الفكري التكنولوجي | ٠,٩٤**              | ٠,٧٨**              | ٠,٨٣**               | ٠,٩٤**                  |

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) أن جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائية، وجميعها أعلى من (٠,٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

#### ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's  $\alpha$ ) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

**جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا ومجالاته**

| المقياس ومجالاته        | ثبات الاتساق الداخلي |
|-------------------------|----------------------|
| الأمن الفكري الديني     | ٠,٩٥                 |
| الأمن الفكري الوطني     | ٠,٩٤                 |
| الأمن الفكري السياسي    | ٠,٩٤                 |
| الأمن الفكري التكنولوجي | ٠,٩٤                 |
| الكل للمقياس            | ٠,٩٨                 |

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن بلغت (٠,٩٨)، ولمجالاته تراوحت من (٠,٩٤) حتى (٠,٩٥)؛ وهذه القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

#### الأداة الثانية: استبانة مستوى قيم التسامح

بغرض بناء الأداة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة: (المزين، ٢٠٠٩؛ ودراسة الجبوري، ٢٠١٤)، حيث تمَّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٢٢) فقرة.

## صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تمَّ عرضها على (١٠) مُحكِّمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الفقرة التي أجمع ما نسبته (٨٠٪) فأكثر من المُحكِّمين، تمَّ إضافة ثلاث فقرات للأداة، وإعادة الصياغة اللغوية للفقرات (١٣، ١٩، ٢٠)، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٥) فقرة.

## صدق البناء

تمَّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس

| الفقرة | معامل الارتباط المصحح مع الأداة | الفقرة | معامل الارتباط المصحح مع الأداة | الفقرة | معامل الارتباط المصحح مع الأداة |
|--------|---------------------------------|--------|---------------------------------|--------|---------------------------------|
| ١      | ٠,٦٢**                          | ١٠     | ٠,٨٦**                          | ١٩     | ٠,٨٠**                          |
| ٢      | ٠,٨٩**                          | ١١     | ٠,٨١**                          | ٢٠     | ٠,٨١**                          |
| ٣      | ٠,٦٧**                          | ١٢     | ٠,٧٨**                          | ٢١     | ٠,٨٨**                          |
| ٤      | ٠,٨٣**                          | ١٣     | ٠,٧٥**                          | ٢٢     | ٠,٧٠**                          |
| ٥      | ٠,٨٣**                          | ١٤     | ٠,٧٣**                          | ٢٣     | ٠,٩٠**                          |
| ٦      | ٠,٨٦**                          | ١٥     | ٠,٨٧**                          | ٢٤     | ٠,٨٦**                          |
| ٧      | ٠,٧٣**                          | ١٦     | ٠,٨٢**                          | ٢٥     | ٠,٨٨**                          |
| ٨      | ٠,٨٩**                          | ١٧     | ٠,٦٨**                          |        |                                 |
| ٩      | ٠,٨٩**                          | ١٨     | ٠,٦٩**                          |        |                                 |

يلاحظ من جدول (٥) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

## ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's  $\alpha$ ) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٦).

جدول (٦): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لقياس قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن

| المقياس                              | ثبات الاتساق الداخلي |
|--------------------------------------|----------------------|
| قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا | ٠,٩٨                 |

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة قياس قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، بلغت (٠,٩٨) وهذه القيمة تشير إلى جودة بناء المقياس، وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

## ٦,٦ معيار تصحيح أداتي الدراسة

بهدف إطلاق الحكم على الأوساط الحسابية لأداتي الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي لتصحيح الأداتين للحكم (مستوى الأمن الفكري، ومستوى قيم التسامح)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,80$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

## ٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها، والذي نصّ على "ما مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | المجال | المجال                  | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|-------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ٤      | الأمن الفكري التكنولوجي | ٤,١٢          | ٠,٦٣              | كبيرة  |
| ٢      | ٢      | الأمن الفكري الوطني     | ٣,٩٥          | ٠,٦١              | كبيرة  |
| ٣      | ١      | الأمن الفكري الديني     | ٣,٨٠          | ٠,٦٣              | كبيرة  |
| ٤      | ٣      | الأمن الفكري السياسي    | ٢,٤٦          | ٠,٩٧              | قليلة  |
|        |        | الكلّي للمقياس          | ٣,٦٦          | ٠,٤٩              | كبيرة  |

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٦٦) وانحراف معياري (٠,٤٩). ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن الجامعات تسعى لإبراز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها من خلال المناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس وذلك لأهمية الأمن وضرورة تحمل المسؤولية الفردية والجماعية في المحافظة عليه، وقد يعزى أيضاً إلى التدخل الإيجابي للمملكة في الأحداث الإقليمية والعربية الكبرى التي تكون موضع الاهتمام، كما أن التماس المباشر من قبل طلبة الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس قد يعزز وعي الطلبة بهذا الدور. وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطلبة دور الجامعات في تعميق الولاء والانتماء، ونشر الوعي الديني والفكري بين الطلبة، وتحصين عقولهم من الانحرافات الفكرية. وربما يعود السبب إلى أن أعضاء هيئة

التدريس يسمحون للطلبة بالحوار والمشاركة بالرأي وصولاً للحقيقة واعتقاداً منهم بوعي الطلبة، وإدراكهم لواقعهم وما يدور حولهم فهم يتعاملون مع طلبة دراسات عليا يحملون فكراً منفتحاً ويسعون دائماً للحوار والمناقشة، وأغلبهم يحملون مناصب ويعملون في وظائف مختلفة. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الفهدي وآخرون (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن مؤشرات الأمن الفكري لدى الطلبة جاءت بدرجة عالية. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سكر وموسى (٢٠١٨) والتي أظهرت أن درجة توفر الأمن الفكري لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

### مجال الأمن الفكري الديني

كذلك تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأمن الفكري الديني، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (٨).

**جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري الديني) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية**

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                                             | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|-----------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ٤      | أتقبل آراء زملائي بصدر رحب                                            | ٤,١٠          | ٠,٨٢              | كبيرة  |
| ٢      | ١      | أحرص على أن يتفق سلوكي مع تعاليم الدين الحنيف                         | ٤,٠٨          | ٠,٨٥              | كبيرة  |
| ٣      | ٢      | أنبذ مخاطر التعصب الديني                                              | ٤,٠١          | ٠,٩٠              | كبيرة  |
| ٤      | ٣      | أحترم التعدد العقائدي لدى زملائي                                      | ٣,٩٨          | ٠,٨٤              | كبيرة  |
| ٥      | ٧      | أحث زملائي على الالتزام بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع الدين الإسلامي | ٣,٧١          | ١,٠٣              | كبيرة  |
| ٦      | ٨      | أمارس شعار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر                            | ٣,٦٩          | ١,٠٢              | كبيرة  |
| ٧      | ٥      | أشارك في الأنشطة التي تدعو إلى سلامة الاعتقاد والفكر الديني           | ٣,٤٦          | ١,٠٧              | كبيرة  |
| ٨      | ٦      | أساهم في نشر الأفكار المعتدلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي             | ٣,٣٨          | ١,١٣              | متوسطة |
| الكلية |        |                                                                       | ٣,٨٠          | ٠,٦٣              | كبيرة  |

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري الديني) قد جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٣,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٦٣). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا أصبحوا يتمتعون بدرجة عالية من النضج الفكري التي اكتسبوها في الغالب نتيجة دراستهم الجامعية، كما أنهم تعاملوا مع أعضاء هيئة تدريس أتاحوا لهم الحرية في طرح آرائهم، والتعبير عنها بكل صدق وموضوعية، مما أكسبهم تلك السلوكيات، وهذا ما أظهرته نتائج هذا المجال حيث إن طلبة الدراسات العليا يتقبلون الآراء المخالفة لآرائهم بصدر رحب، ويتمسكون بتعاليم الدين الحنيف في أغلب أقوالهم وأفعالهم، مما عكس لديهم الأمن الفكري. في حين جاءت الفقرة (٤) التي تنص على "أتقبل آراء زملائي بصدر رحب"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨٢)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب إلى الخصائص النمائية، إذ يتسم طلبة الدراسات العليا بهذه المرحلة بالقدرة على الحوار وتقبل الرأي والراي الآخر، كما أن طبيعة الدراسة في مرحلة الدراسات العليا وخاصة كليات التربية تقوم على الحوار والمناقشة، وقد يعزى ذلك إلى تميز الطلبة في هذه المرحلة بتوفر مفهوم الذات لديهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم وإصدار أحكامهم. في حين جاءت الفقرة (٦) التي تنص على "أساهم في نشر الأفكار المعتدلة عبر وسائل التواصل

الاجتماعي" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٣٨)، وانحراف معياري (١,١٣)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك لامتلاك الطلبة الخبرة الكافية في الوقوف على الأحداث وتحليلها ونقدها، كما أن تغير الأحداث وتذبذبها وعدم استقرارها أدى إلى اهتمام الطلبة بمتابعتها والوقوف على أسبابها ونتائجها، كما وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد الطلبة بأن وعيهم بهذه الأحداث يتشكل في هذه المرحلة المهمة، فيساهمون في نشر أفكارهم على مواقع التواصل بطريقة علمية ومقنعة.

### مجال الأمن الفكري الوطني

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأمن الفكري الوطني، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة لمستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري الوطني) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                                      | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة     |
|--------|--------|----------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|------------|
| ١      | ١١     | أفتخر بالإنجازات الوطنية                                       | ٤,٣٣          | ٠,٨٦              | كبيرة جداً |
| ٢      | ١٤     | أحترم الأنظمة والقوانين الجامعية                               | ٤,٣٢          | ٠,٨١              | كبيرة جداً |
| ٣      | ١٦     | أسعى للمحافظة على المصلحة الوطنية والقومية وتقدم الأردن ورفعته | ٤,٢٦          | ٠,٨٦              | كبيرة جداً |
| ٤      | ١٢     | أعز بمرادى الثورة العربية الكبرى                               | ٤,٢٢          | ٠,٩٠              | كبيرة جداً |
| ٥      | ١٣     | أهتم بالقضية الفلسطينية                                        | ٣,٩١          | ٠,٩٧              | كبيرة      |
| ٦      | ١٥     | أتحمل الأوضاع المجتمعية القاسية بسبب حيي لوطني                 | ٣,٩٠          | ٠,٩٤              | كبيرة      |
| ٧      | ١٠     | أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الشخصية                         | ٣,٦٥          | ٠,٩٩              | كبيرة      |
| ٨      | ٩      | أشارك في المناسبات والاحتفالات الوطنية (داخل الجامعة وخارجها)  | ٣,٠٠          | ١,٠٨              | متوسطة     |
| الكلية |        |                                                                | ٣,٩٥          | ٠,٦١              | كبيرة      |

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري الوطني) قد جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وانحراف معياري (٠,٦١)، ربما يعود السبب في ذلك أن المناهج الدراسية المقررة، وأعضاء هيئة التدريس وطبيعة التدريس القائم على الحوار والمناقشة في مرحلة الدراسات العليا أعطت مساحة معرفية كافية لهذا الجانب، مما أدى إلى وجود اهتمام كبير ناتج عن قناعة تامة من قبل الطلبة بضرورة توفر قيم المواطنة والولاء والانتماء لديهم، ورفع مستوى إدراكهم للتاريخ الوطني. وهذا ما تمثله عينة الدراسة. حيث جاءت الفقرة (١١) التي تنص على "أفتخر بالإنجازات الوطنية"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، وبدرجة كبيرة جداً، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعات ممثلة بأعضاء هيئة التدريس تسعى جاهدة لتجسيد منظومة الأمن الوطني من خلال أهداف وغايات واضحة ومدرسة في نفوس طلبتها، ومن خلال إحياء المناسبات الوطنية، وتعمل على إعداد المواطن الصالح المنتمي لوطنه وأمتة وللإنسانية جمعاء، وعلى تنشئة جيل واع ومدرِك لحفظ حقوق الآخرين واحترام عقائدهم عن الغلو والكراهية والأفكار المتطرفة والمنحرفة، وبالتالي فكهم وثقافتهم، وتجسد لديهم قيم التسامح والتعايش وبهذا نستطيع المحافظة على المقدرات والإنجازات الوطنية والافتخار بها من خلال تعميق المسؤولية الأمنية في نفوس الأفراد والجماعات، وتعزيز وحدة النسيج الوطني والاجتماعي الذي يضمن وحدة الأمة وأمنها واستقراره. في حين جاءت الفقرة (٩) التي تنص على "أشارك في المناسبات والاحتفالات الوطنية (داخل الجامعة وخارجها)" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٠٠)، وانحراف معياري (١,٠٨)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن أغلب طلبة الدراسات

العليا يعملون بوظائف حكومية ولا يمتلكون الوقت الكافي للمشاركة في الاحتفالات والمناسبات، حيث إن أغلب الاحتفالات تكون خارج وقت هؤلاء الطلبة مما قد يقلل من مشاركتهم.

### مجال الأمن الفكري السياسي

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأمن الفكري السياسي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري السياسي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                               | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|---------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ١٩     | أُتبنى الآراء السياسية بعد تمحيصها والتأكد منها         | ٢,٦٥          | ١,١٧              | متوسط  |
| ٢      | ١٧     | أعبر عن آرائي السياسية داخل الجامعة بحرية تامة          | ٢,٥٨          | ١,١٠              | قليلة  |
| ٣      | ٢٠     | أشعر بالطمأنينة أثناء مناقشة أفكارى السياسية مع الآخرين | ٢,٥١          | ١,١٤              | قليلة  |
| ٤      | ٢١     | أستطيع إقناع زملائي بآرائى السياسية                     | ٢,٥٠          | ١,٠٨              | قليلة  |
| ٥      | ١٨     | أشارك في المناقشات السياسية                             | ٢,٤١          | ١,١١              | قليلة  |
| ٦      | ٢٢     | أشارك في الأحزاب السياسية الوطنية بحرية                 | ٢,١٠          | ١,١٣              | قليلة  |
| الكلية |        |                                                         | ٢,٤٦          | ٠,٩٧              | قليلة  |

أظهرت النتائج أنَّ مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري السياسي) قد جاءت بدرجة قليلة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، ربما يعود السبب في هذه الدرجة القليلة إلى شعور أفراد عينة الدراسة أن الحالة الاقتصادية أصبحت الشغل الشاغل لدى الغالبية العظمى مما أدى إلى الابتعاد عن الأمور السياسية نتيجة ظروف الحياة وانشغال الغالبية العظمى بالسعي إلى تأمين قوت يومهم، وهذا ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على المستوى الدولي، كما أن وقت طلبة الدراسات العليا يكون في أغلبه للعمل والدراسة بعد الانتهاء من العمل فلا يجدون الوقت الكافي للممارسة الأعمال السياسية. حيث جاءت الفقرة (١٩) التي تنص على "أُتبنى الآراء السياسية بعد تمحيصها والتأكد منها"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (١,١٧)، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة إن التطور العلمي والتكنولوجي ساهم للجميع بحرية نشر أفكاره السياسية، وبالمقابل فالطلبة لا يملكون الوعي السياسي الكافي، فاصبح الجميع يتحدث بالسياسة دون التفكير به وأخذ الحيطة والحذر، في حين جاءت الفقرة (٢٢) التي تنص على "أشارك في الأحزاب السياسية الوطنية بحرية" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,١٠)، وانحراف معياري (١,١٣)، وبدرجة قليلة. ربما يعود السبب في ذلك لضعف الوعي السياسي عند الطلبة كمعوق للمشاركة الحزبية، مع ما نصت عليه نظرية التنشئة الاجتماعية والسياسية، باعتبار غياب وجود وعي سياسي عند الشباب من العوامل التي لها علاقة بتدني حجم مشاركتهم خاصة في المؤسسات الأهلية التي تعمل في المجالات السياسية، وهو نتيجة لعدم وجود ثقافة سياسية تسود المجتمع وتعمل على النهوض بفكر الشباب ومعرفتهم بعملية المشاركة ودورهم في هذه المؤسسات، وإسهامهم في هذه القنوات التي من خلالها يلعبون أدواراً في الحياة العامة ويشاركون في العملية التنموية للمجتمع.

### مجال الأمن الفكري التكنولوجي

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأمن الفكري التكنولوجي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري التكنولوجي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                              | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة     |
|--------|--------|--------------------------------------------------------|---------------|-------------------|------------|
| ١      | ٢٦     | أتجاهل الرسائل غير معروفة المصدر                       | ٤,٣٢          | ٠,٨٨              | كبيرة جداً |
| ٢      | ٢٩     | أتجنب نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي         | ٤,٣١          | ٠,٨٥              | كبيرة جداً |
| ٣      | ٢٨     | أبتعد في التحدث مع الغرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ٤,٣٠          | ٠,٩٠              | كبيرة جداً |
| ٤      | ٢٥     | أبتعد عن المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المظلمة       | ٤,٢٢          | ٠,٨٤              | كبيرة جداً |
| ٥      | ٢٧     | أؤكد من صحة المعلومات بعد الرجوع لمصدرها               | ٤,١٣          | ٠,٨٦              | كبيرة جداً |
| ٦      | ٣٠     | ألم بحقوقى وواجباتى أثناء تصفحي للإنترنت               | ٤,٠٩          | ٠,٨٧              | كبيرة جداً |
| ٧      | ٢٤     | أهتم بالمفيد مما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي         | ٣,٨٨          | ٠,٩٠              | كبيرة جداً |
| ٨      | ٢٣     | أستقى المعلومات والأفكار من مواقع الإنترنت الموثوقة    | ٣,٧٠          | ٠,٨٩              | كبيرة جداً |
| الكلية |        |                                                        |               |                   |            |
|        |        |                                                        | ٤,١٢          | ٠,٦٣              | كبيرة جداً |

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن على فقرات مجال (الأمن الفكري التكنولوجي) قد جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٤٩). ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن العالم في الوقت الراهن تطوراً سريعاً ومتلاحقاً في شتى مجالات التكنولوجيا؛ خاصة في مجال المعلومات والاتصالات، وكذلك يشهد ثورة صناعية رابعة تميزت بالتطور السريع في وسائل الاتصالات، وسهولة انتقال الثقافات عبر القارات، مما أدى إلى غزو فكري وثقافي ارتفعت معه وتيرة التحديات والصعوبات والتهديدات التي تواجه المجتمعات وأمنها واستقرارها في مختلف دول العالم. وطلبة الدراسات العليا هم ممن يقع على عاتقهم مسؤوليات وتحديات كبيرة جراء هذا التقدم فهم على قدر عالي من تحمل تلك المسؤوليات ومواجهة التحديات. حيث جاءت الفقرة (٢٦) التي تنص على "أتجاهل الرسائل غير معروفة المصدر"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٣٢)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وبدرجة كبيرة جداً، والفقرة (٢٣) التي تنص على "أستقى المعلومات والأفكار من مواقع الإنترنت الموثوقة" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٧٠)، وانحراف معياري (٠,٨٩)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا وصلوا لمرحلة مهمة من المفروض أنهم قادرين على معرفة الحقيقة ويستطيعون معرفة مصدر الرسائل التي يتلقونها ومدى صحتها، فهم فئة عمرية تتعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل سلس، وهي جزء من حياتهم في هذا العصر.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها، والذي ينص على: "ما مستوى قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وذلك كما هو مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                        | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|--------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ٤      | احترام عقائد الآخرين وأفكارهم                    | ٤,٠٦          | ٠,٨٥              | كبيرة  |
| ١      | ١١     | التقليل من العنف الجامعي بين الطلبة              | ٤,٠٦          | ١,٠٠              | كبيرة  |
| ٣      | ١٩     | تعزيز آداب السلوك الاجتماعي بين الطلبة           | ٣,٩٦          | ٠,٩٠              | كبيرة  |
| ٤      | ٣      | التأكيد على الأمانة العلمية لدى الطلبة           | ٣,٩٥          | ٠,٨٦              | كبيرة  |
| ٥      | ٥      | تنمية مبدأ التكافل والترابط الاجتماعي لدى الطلبة | ٣,٩٤          | ٠,٨٨              | كبيرة  |
| ٦      | ١٥     | الابتعاد عن التعصب الفكري بين الطلبة             | ٣,٩٣          | ٠,٩٢              | كبيرة  |
| ٧      | ٢٢     | ترسخ مبدأ الأخوة الإنسانية بين الطلبة            | ٣,٩١          | ٠,٩١              | كبيرة  |
| ٨      | ٩      | تأكيد العمل بروح الفريق الواحد لدى الطلبة        | ٣,٩٠          | ٠,٨٨              | كبيرة  |
| ٨      | ١٨     | تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلبة                | ٣,٩٠          | ٠,٩٣              | كبيرة  |
| ١٠     | ٦      | تعزيز روح الديمقراطية في نفوس الطلبة             | ٣,٨٩          | ٠,٩٣              | كبيرة  |
| ١١     | ٢٠     | تعزيز قيم التماسك الاجتماعي بين الطلبة           | ٣,٨٧          | ٠,٩٠              | كبيرة  |
| ١٢     | ١٧     | تنمية قيم الحرية بين الطلبة                      | ٣,٨٦          | ٠,٩٢              | كبيرة  |
| ١٣     | ٧      | تنمية أساليب النقد العلمي                        | ٣,٨٥          | ٠,٨٩              | كبيرة  |
| ١٤     | ١٦     | تعزيز قيم الحوار الثقافي المجتمعي                | ٣,٨٤          | ٠,٩٢              | كبيرة  |
| ١٥     | ٢٤     | تنمية مهارات التواصل بين الطلبة                  | ٣,٨٣          | ٠,٩٤              | كبيرة  |
| ١٦     | ٢      | إتاحة المجال للحرية العقلية والفكرية             | ٣,٨١          | ٠,٨٨              | كبيرة  |
| ١٧     | ٢٥     | ترسيخ النقد الذاتي بين الطلبة                    | ٣,٨٠          | ٠,٩٢              | كبيرة  |
| ١٨     | ٢١     | تنمية القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني     | ٣,٧٩          | ٠,٩١              | كبيرة  |
| ١٩     | ١٠     | تقوية قنوات التواصل العلمي والفكري بين الطلبة    | ٣,٧٨          | ٠,٩٣              | كبيرة  |
| ١٩     | ١٤     | غرس مفاهيم السلام العالمي                        | ٣,٧٨          | ٠,٩٥              | كبيرة  |
| ٢١     | ١٣     | تنمية الاندماج والتبادل الثقافي بين الطلبة       | ٣,٧٥          | ٠,٩٢              | كبيرة  |
| ٢٢     | ١      | تعزيز قيم الانفتاح الفكري                        | ٣,٧١          | ٠,٨٩              | كبيرة  |
| ٢٣     | ٢٣     | يُسهل ممارسة الأنشطة الطلابية في الجامعة         | ٣,٦٥          | ٠,٩٥              | كبيرة  |
| ٢٤     | ١٢     | مسامحة الآخرين المسيئين بحقي                     | ٣,٥٠          | ٠,٩٥              | كبيرة  |
| ٢٥     | ٨      | جمع الطلبة على المشاركة السياسية                 | ٣,٢٨          | ١,٠٨              | متوسطة |
| الكل   |        |                                                  | ٣,٨٣          | ٠,٦٧              | كبيرة  |

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال أن مستوى قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات شمال الأردن جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، ويعزى ذلك إلى كون الإنسان بطبعه اجتماعياً، وإلى الروابط الاجتماعية وعلاقات القرابة والنسب، والمصاهرة، والجيرة والصدقة التي تربط بين أبناء المجتمع الأردني، ومن ضمنه مجتمع الدراسة -الطلبة الجامعيين - هذه الروابط التي تدور العلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي في فلكها، وهي عادة ما تتمتع بدرجة معقولة ومقبولة من التماسك والتوازن، مهما طرأ عليها من تغيرات واعتراها من عوامل إضعاف طارئة، كذلك يمكن القول بأن المجتمع الأردني بمجموعه مجتمع متعلم ويحتكم إلى الدين الإسلامي، لذلك كان من المتوقع أن يحافظ على قدر من تسامحه العلمي والديني، وإن كان التطلع دائماً إلى فئة الشباب المتعلم والمؤسسات الجامعية على وجه الخصوص لأن تمتثل أعلى درجات التسامح والانفتاح، مقارنة بغيرها من الفئات والمؤسسات، حيث يقال: "مزيدياً من العلم .. مزيدياً من التواضع والحلم".

وقد جاءت أعلى تقدير للفقرتين (٤)، و(١١) على التوالي، واللذان تنصان على "احترام عقائد الآخرين وأفكارهم"، و"التقليل من العنف الجامعي بين الطلبة"، في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٤,٠٦)، وانحراف معياري (٠,٨٥)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب إلى التواصل العلمي والفكري بين طلبة الدراسات العليا أنفسهم من جانب وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من جانب آخر، على امتداد سنوات دراستهم العليا، وإلى ما تعززه الجامعة لدى طلبتها من قيم الانفتاح الفكري وسعة الرأي، والأمانة العلمية، والمسؤولية العلمية، وما تتيحه من مجالات الحرية العقلية والفكرية، ويرجع كذلك إلى ما تلعبه وسائل ومصادر المعرفة المتنوعة والمتاحة لطلبة الدراسات العليا في زمن العولمة وفضاءات الإعلام، في جوانبها الإيجابية، كذلك ترجع هذه النتائج إلى نضج طلبة الدراسات العليا حيث هم في مرحلة عليا ويدركون قيمة العلم ويمثلون للقيم العلمية وقيم التسامح التي أمضوا أعواما في ممارستها وتشربها في حياتهم الجامعية. في حين جاءت الفقرة (١٩) والتي تنص على " تعزيز آداب السلوك الاجتماعي بين الطلبة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وبدرجة كبيرة، ربما تعزى هذه النتيجة إلى ديمغرافية محافظات الشمال؛ وصغر المساحة الكلية ومحدوديتها مقابل الكثافة السكانية وقرب الناس ومعرفتهم لبعضهم البعض وعلاقات الجوار الممتدة عبر الزمن، ووحدة الحال وتداخل المصالح الاجتماعية، كل ذلك يلعب دورا في الحفاظ على مستوى معين ومقبول من التماسك الاجتماعي والحفاظ على القيم الاجتماعية وتفعيلها بين الناس على كافة المستويات، ناهيك عن علاقات الزمالة الممتدة طوال فترة الدراسة بين أفراد العينة وأحيانا تكون ممتدة من البكالوريوس حتى الدراسات العليا وأثرها في توثيق المودة والأخوة والصداقة والتعاون فيما بينهم.

بينما جاءت الفقرة (١٢) التي تنص على " مسامحة الآخرين المسيئين بحقي " بالمرتبة (٢٤) بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٥٠,٣)، وانحراف معياري (٠,٩٥)، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن طلبة الدراسات العليا وصلوا إلى مرحلة عليا من التفكير والوعي، وربما يعود السبب إلى حرص طلبة الدراسات العليا للالتزام بتعاليم وقيم الدين الحنيف، وانعكاس هذه القيم على تعاملهم، كما يمكن أن يكون ذلك بسبب اعتقادهم ووعيهم بأن التحلي بالخلق الحسنة من المقومات السياسية، لقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (الألباني ١٢٨: ٩٢).

حين جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "جمع الطلبة على المشاركة السياسية" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٢٨)، وانحراف معياري (١,٠٨)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة أن المشاركة السياسية تكاد تكون ضعيفة بين طلبة الدراسات العليا حيث أغلب طلبة الدراسات العليا ينشغلون في أعمالهم ووظائفهم المتنوعة وبعد الانتهاء من الوظائف يتوجهون إلى الجامعة في الفترة المسائية للدراسة فربما يكون السبب انشغالهم في بعض الأعمال التي قد تؤدي إلى ابتعادهم عن العمل السياسي. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المجالي والخالدي (Almajali & Alkhaaldi, 2020) والتي أظهرت أن طلبة الجامعات يتحلون بقيم التسامح بدرجة كبيرة، في حين اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المزين (٢٠٠٩) والتي أظهرت أن ثقافة التسامح لدى طلبة الجامعات جاءت بدرجة متوسطة. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجبوري (٢٠١٤) والتي أظهرت أن الطلبة لا يتمتعون بالتسامح.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث، والذي ينص على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الأمن الفكري في جامعات شمال الأردن وتأکید قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن ومجالاته من جهة ومقياس درجة قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٣).

جدول (١٣): قيم معاملات ارتباط مقياس الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات شمال الأردن ومجالاته من جهة ومقياس قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا من جهة أخرى

| العلاقة                                   | الإحصائي       | المقياس الأول | الأمن الفكري الديني | الأمن الفكري الوطني | الأمن الفكري السياسي | الأمن الفكري التكنولوجي |
|-------------------------------------------|----------------|---------------|---------------------|---------------------|----------------------|-------------------------|
| درجة قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا | معامل الارتباط | ٠,٧٤**        | ٠,٦١**              | ٠,٦٣**              | ٠,٢٣**               | ٠,٦٥**                  |
|                                           | مستوى الدلالة  | ٠,٠٠٠         | ٠,٠٠٠               | ٠,٠٠٠               | ٠,٠٠٠                | ٠,٠٠٠                   |
|                                           | العدد          | ٣٣٦           | ٣٣٦                 | ٣٣٦                 | ٣٣٦                  | ٣٣٦                     |

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين مستوى الأمن الفكري في جامعات شمال الأردن وتأكيد قيم التسامح لدى طلبة الدراسات العليا. مما يعني أنه كلما توفر الأمن الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات إقليم الشمال فإن ذلك سيزيد من مستوى قيم التسامح لدى الطلبة في مجالات الحياة المختلفة الصحية والسياسية والفكرية والبيئية، لذلك ينبغي على طلبة الدراسات العليا أن يستمروا في الالتزام بالأمن الفكري، وكلما ضعف مستوى الأمن الفكري انعكس ذلك سلباً على مستوى التسامح لدى الطلبة، حيث إن التسامح ينبع أهميته من ارتباطه بالإنسان، فهو يحاول صياغة شخصيه سليمة وإيجابية من جميع النواحي (الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية)، وتنمي قيم التسامح لدى الطلبة الخلق القويم، والشعور بالمسؤولية، وترسخ فيه القيم السامية، وبالتالي تكون هذه القيمة ترجمة لتوفر الأمن الفكري الذي يرفع من مستوى التسامح بين الطلبة. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة خليوي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الأمن الفكري والتسامح لدى طلاب الجامعة.

## ٨. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصى الباحثان بالآتي:

١. تشجيع طلبة الدراسات العليا بالتعبير عن آرائهم السياسية داخل الجامعة ضمن الضوابط الأخلاقية.
٢. قيام الجامعات بتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على السواء بالمشاركة في الأحزاب السياسية والحزبية في الأردن.
٣. قيام الجامعات بعقد لقاءات داخل الجامعة لطلبة الدراسات العليا مع قيادات حزبية وطنية.
٤. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول الأمن الفكري السياسي لطلبة الجامعة وربطها بمتغير آخر كالتحصيل الدراسي.

## بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

## المراجع

القرآن الكريم.

- ابن كثير، إسماعيل. (٢٠٠٠). تفسير القرآن العظيم تفسير ابن كثير. الرياض: دار ابن حزم للنشر والتوزيع.
- الجبوري، مناف. (٢٠١٤). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ١ (١٤)، ٣٦٧-٤٢٣.

- جمعة، علي. (٢٠١٩). القيم الأخلاقية الدافعة التسامح أنموذجاً. سلسلة محاضرات الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- الحسين، بشرى. (٢٠١٨). دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم. *مجلة الباحث*، (٢٧)، ٦٧-٥١.
- خليوي، أسماء. (٢٠١٨). الأمن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة. *مجلة أورو للعلوم الإنسانية*، ١١ (٤)، ٣٢٩-٣٠٤.
- الزبون، مأمون، والغنيميين، زياد، والزبون، مالك، والرفاعي، عزام. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية). *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١١ (٣٥)، ٨٥-١٠٢.
- السعيدية، أصيلة. (٢٠٠٨). دور التربية في تعزيز الأمن الفكري. *مجلة رسالة التربية*، (١٩)، ١٢٤-١٢٥.
- سكر، ناجي، وموسى، رجا. (٢٠١٨). واقع الأمن الفكري لدى طلبة جامعات غزة وسبل تعزيزه - دراسة تطبيقية. *مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والإنسانية*، ١ (٣)، ٤٤-١.
- الغزالي، أحمد. (٢٠٠٥). *إحياء علوم الدين* (ج ٤). بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفهدي، راشد، والمهدي، ياسر، والشنفري، عبد الله. (٢٠٢٠). مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان. *المجلة التربوية المتخصصة*، ٩ (٢)، ٥٥-٦٤.
- العمري، عبد الله. (٢٠٢٣). الأمن الفكري عند طلبة جامعة اليرموك من خلال أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الكيلاني، عبد الله، والشرفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مجاهد، فايزة، وسليمان، محمد. (٢٠٢٢). *المواطنة المحلية-العالمية-الرقمية*. القاهرة: دار التعليم الجامعي.
- المزين، محمد. (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

## References

- Al Majali, S., & Al Khaaldi, K. (2020). Values of tolerance in relation to academic achievements, cultures, and gender among UAE universities students.
- Almahaireh, A., Alzaben, M., Aladwan, F., & Aljahani, M. (2021). The level of intellectual security and its relationship with life satisfaction among Mutah University students. *Journal of Social Studies Education Research*, 12(3), 28-46.
- Bucher, K. T., & Manning, M. L. (2005). Creating safe schools. *The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas*, 79(1), 55-60.
- Cohen, D., & Leker, L. (2014). Health and education: Another look with the proper data.
- Horner, C., & Westacott, E. (2011). *Thinking philosophically: Philosophical studies*.

---

Kevin, J., & Milagros, M. (2005). Infusing tolerance, diversity, and social personal curriculum into inclusive social studies cases using family portraits and contextual teaching and learning. *Teaching Exceptional Children Plus*, 1(3).